شرح الأصول الستة للإمام المجدد محمد بن عبدالوهاب في مجلس واحد للشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثالث في مجالس الدورة التأصيلية الاولى في دورتها الثانية وهو المجلس الاول الذي نشرح فيه رسالة الاصول الستة للامام آآ محمد - 00:00:20

عبد الوهاب رحمه الله تعالى. اولا ايها الاخوة هذه الرسالة قيمة جدا. لانها تبين ستة اصول من مناهج اهل السنة والجماعة فان اهل السنة والجماعة اعتقادهم ودينهم مبني على اصول ومبني على منهج - 00:00:40

هذه الاصول بين بعضها الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في هذه الرسالة العظيمة المسماة بالاصول الستة. واما عامة اصول آآ معتقدة للسنة والجماعة فانها مذكورة في مثل كتاب اصول السنة للامام - 00:01:00

احمد رحمه الله وخصص الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله هذه الاصول الستة لوجود الحاجة اليها في هذه الازمان المتأخرة من جهة ولغربتها في انظار الناس من جهة اخرى - 00:01:20

ولاهميتها من جهة الادلة الشرعية والقواعد المرعية. فنبدأ على بركة الله والقراءة مع الشيخ ابي احمد نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين - 00:01:40

اجمعين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله في في رسالته الاصول الستة. بسم الله الرحمن الرحيم من اعجب العجاب واكبر الايات الدالة على قدرة الملك الغلاب ستة اصول بينها الله تعالى بيانا واضحا للعوام فوق ما - 00:02:00

يظن الظانون. ثم بعد هذا غلط فيها كثير من اذكياء العالم وعقلاء بني ادم الا اقل القليل الاصل الاول اخلاص الدين لله تعالى وحده لا شريك له وبيان ضده الذي هو الشرك بالله. وكون اكثر القرآن في بيان هذا - 00:02:20

الاصل من وجوه شتى بكلام يفهمه ابلغ العامة. ثم لما صار على اكثر الامة ما صار اظهر لهم الشيطان الاخلاص في في صورة تنفس الصالحين والتقصير في حقوقهم. واظهر لهم الشرك بالله في صورة محبة الصالحين واتباعهم - 00:02:40

قوله رحمه الله في مفتتح هذه الرسالة بالبسملة لان الرسائل ينبغي بدؤها بالبسملة اقتداء بما جاء في كتاب الله عز وجل واقتداء بالانبياء عليهم السلام كما ذكر الله عن سليمان انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ان لا تعلو علي - 00:03:00

مسلم وهكذا كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يفتتح رسائله بالبسملة وقول المصنف في ترك الحندلة لان البسملة فيها غنية. ففيها فهي متضمنة للحمد آآ ولد يعني آآ لا يشترط ذكر الحمد مع البسملة. وان لو ذكرها الانسان لكان انسب. قال من اعجب العجاب واكبر الايات الدالة على - 00:03:20

قدرة الملك الغلاب ستة اصول بينها الله بيانا واضحا للعوام. فوق ما يظنه الظانون ثم بعد هذا غلط فيها كثير من اذكياء العالم وعقلاء بني ادم الا اقل القليل. هذه المقدمة مشتملة - 00:03:50

على امرين الاول ان الاصول التي يحتاجها الناس في الوصول الى الله تبارك وتعالى وفي معرفة دين الرسول مبينة واضحة للعوام فضلا عن لماذا؟ لان الحاجة كلما ازداد الى شيء في الدين كلما كان البيان فيه اوضح - 00:04:10

والحاجة الى بيان الاصول اعظم من الحاجة الى بيان مسائل اخرى غير اصول المعتقدات والمنهج المتبع في الاعتقادات وفي التدين.

الامر الثاني ان هذه الاصول مع ووظوحها للعوام الذين فهموا المشركون هذا الامر. وفهم يعني عامة - 00:04:40
المسلمين في الزمن الاول هذه الاصول غلط فيها كثير من اذكياء العالم عقلاء بني ادم وهذا يدل على عظيم قدرة الملك الغلاب سبحانه وتعالى. ان من يلجأ الى ذكائه ها يكون هلاكه من جهته. من يلجأ الى ذكائه وعقله يكون هلاكه من جهته - 00:05:10
ولذلك ينبغي على الانسان ان يكون منطرحا بين يدي الله عز وجل. لا يكون معجبا بنفسه او برأيه او بذكائه او بفطنته او بكثرة من حوله فهذه كلها مظلات الفتن. نسأل الله السلامة والعافية - 00:05:40
ثم ذكر المصنف رحمه الله هذه الاصول الستة. وذكر الاصل الاول وحتى نتصور تصورا ذهنيا لهذه الاصول تأملوا معي كيف رتبها؟ الاصل الاول متعلق وهذا لا شك انه اصل الدين وهو معنى شهادة ان لا اله الا الله. الاصل الثاني اعظم مقصد من - 00:06:00
مقاصد ارسال الرسل بعد هذا المقصد الذي هو التوحيد الاجتماع. ذكر الاصل الثاني الذي هو الاجتماع ثم ذكر الاصل الثالث الذي به يتم الاجتماع وهو السمع والطاعة لولاة الامر معروف ثم بين من هم العلماء والفقهاء الذين ينبغي علينا ان - 00:06:30
نتبعهم في مسائل الدين حتى لا نشتبه حتى لا يشتبه علينا من هو ليس منهم ثم ذكر من هم اولياء الله حتى لا يلتبس باولياء الشيطان ثم ختم الاصول الستة باصل - 00:07:00
وهو ان الدين بيانه ومصدره هو القرآن والسنة. وكيف ان ابليس واعوانه يصدون الناس عن هذه الاصول الستة. الكتاب والسنة الوحي المنزل الخفي والجلي داع الى الاخلاص. والاجتماع والسمع والطاعة. وبيان من هو العالم الذي - 00:07:20
عنه العلم ومن هو ولي الله وبان المصدر الذي نأخذ منه العلم. فيأتي الشيطان ويلبس لهم في الاخلاص تلبيسا ويجعل الاجتماع ذلا ويجعل السمع والطاعة انبطاحية ويجعل حصر العلماء ها العلماء فلان وفلان يقول هؤلاء - 00:07:50
علماء حشويين هذا علماء لا يفهمون الواقع. هذا هؤلاء علماء السلاطين. يضعون اسماء من عند انفسهم ثم اذا جاء قضية اولياء الله عندهم ولي الله هو من يكون اكثر تابعا او اكثر مريدا - 00:08:20
ليس هكذا الامر ثم يصدون الناس عن الكتاب والسنة ويقولون نحن في زمن والقرآن والسنة في زمن نحن الان منفتحين عهد الانفتاح عهد مدري ايش وهكذا. والله حاجتنا الى هذه الاصول الثلاث اعظم - 00:08:40
من حاجة من في زمن الامام الى هذه الاصول الستة. حاجتنا لهذه الاصول الستة اعظم من حاجة من في زمن الامام الى هذه الاصول الستة فذكر الاصل الاول بعد ان انتبهنا للخارطة الذهنية حتى ما ننساه اخلاص اجتماع السمع والطاعة قالت - 00:09:00
الاجتماع العلم والعلماء الذين يحثون الناس على الاخلاص وعلى اجتماع وعلى السمع والطاعة ثم اولياء الله عز وجل من هم؟ ثم المصدر الذي يؤخذ منه الدين الكتاب والسنة. الاصل الاول قال اخلاص الدين - 00:09:20
لله تعالى وحده لا شريك له. ومعنى اخلاص الدين اي ان تعبد الله لا تشرك به شيء. كما قال قال واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وكما قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين - 00:09:40
له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيم. تخلص الدين لله فتخلص من الشرك وشوائبه ومن الرياء والسمعة. ومن العجب ومن الكبر والخيلاء عز وجل بين هذا الاصل بيانا شافيا كافيا ماتعا ظاهرا وبين ضده - 00:10:00
ما هو ظد الاخلاص الذي هو الشرك بالله؟ سواء القرآن كله يكاد الانسان يجزم ان تسعة وتسعين في المئة من ايات القرآن في بيان التوحيد وبيان ظده وهو الشرك. لماذا؟ ما هو القرآن - 00:10:30
القرآن لاحظوا الان اما خبر امر بالتوحيد او امر عن ضده وهو الشرك او امر بمكمل التوحيد كالصلاة والصوم او امر عن ما هو من شعب الكفر والشرك كالزنا والسرقة الى اخره. او خبر - 00:10:50
عن الذين هم موحدون وما لهم من الجزاء يوم القيامة والجنة. او خبر عن المخالفين للتوحيد المشركين وما لهم من العقاب في الدنيا والاخرة. هذا هو القرآن كله. هذا الدين بينه الله. هذا الاصل بينه الله. بيانا شافيا - 00:11:10
ثم ترى من ينظر لغير الله. من يحلف بغير الله. من يعظم غير الله. من يتوكل على غير الله من يستغيث باولياء الله؟ ويتركون الحي القيوم السميع البصير. العزيز القوي. سبحان - 00:11:30

وتعالى. عجب! الله بين الشرك وكونه اكثر القرآن في بيان هذا الاصل. من توهن شتى. يقول المصنف من وجوه شتى. ما هي هذه الاوجه؟ اكتبوا بعض الاوجه لتحفظوها. الوجه اول الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك. وهذا في ايات كثيرة. الوجه - 00:11:50
الثاني بيان ثمرات التوحيد بيان ثمرات التوحيد والعواقب الوخيمة للشرك بيان ثمرات التوحيد والعواقب الوخيمة للشرك. الوجه الثالث بيان ما للموحدين وبيان مال المشركين. الوجه الرابع ان التوحيد تعظيم لله. وان الشرك ظلم مع الله. الوجه - 00:12:20
خامس ان الله لا يقبل من الاعمال لا يقبل الاعمال الا مع التوحيد. وان اعمال المشركين هباء وان اعمال المشركين هباء منثور. لوجود الشرك. فهذه خمسة اوجه القرآن مليء في تقريره. في تقرير هذه المسائل القرآن مملوء بتقرير هذه - 00:13:00
يقول المصنف يفهمه ابلد العامة. بالله عليكم لو جبنا ابلد عامي عربي يسمع القرآن قال اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. هل يسحب منه ان نركع لغير الله واسجد لغير الله - 00:13:30
ولا يفهم انه لا تركع الا لله ولا تسجد الا لله. هذا امر واظح فصلي لربك وانحر كيف ابلد رجل يفهم العربية ولو لم يكن مسلما فنقول له ما معنى فصلي لربك وانحر؟ يفهم انه لا يجوز - 00:13:50
تصلي لغير الله ولا ان تركع لغير الله. نجيب ابلد الناس العوام سواء كانوا رجالا او نساء اعرابا ام اميين مثقفين نقول ما معنى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك - 00:14:10
وبذلك امرت وانا اول المسلمين. والله لن يفهم الا الا تصرف العبادة الا لله. فكيف وجد الشرك اذا يقول المصنف ثم لما صار على اكثر الامة ما صار. ما الذي حصل؟ اظهر لهم الشيطان - 00:14:30
الاخلاص لله في العبادة في صورة تنقص الصالحين والتقصير في حقوقهم ها انت تذبح لله بس ما تذبح للولي. انت تنقص الصالحين ما تعطيهم حقهم. انت مقصر انت ما تذبح للجن انت مقصر معهم. واظهر لهم الشرك بالله في صورة محبة - 00:14:50
الصالحين واتباع. احنا نحب ها؟ يقول نحن نحب عيسى. فيشركون بالله بالله ويصرفون العبادة لعيسى. يقولون نحن نحب الجيلان. ويقولون يا جيلان المدد يقول نحن نحب البدوي يا بدوي اغثني ارزقني الولد يقول نحن نحب الحسين - 00:15:20
وهل حبك للصالحين؟ يعني ان تجعله شريكا مع الله؟ اذا ما الفرق بينك وبين النصراني الذي جعله حبه لعيسى ان يجعله شريكا معه. فان قال ان النصراني يقول ان عيسى ثالث ثلاثة وانا - 00:15:50
اقول ان الولي ثالث ثلاثا نقول نعم لكن حينما تناديه من دون الله فيما لا عليه الا الله حينما تذبح له حينما تتوكل عليه. ما الفرق صار بينك وبينه؟ الا في في الصورة وفي - 00:16:10
اسم لا الشرك شرك مهما تغيرت الصور. فينبغي علينا ان ندرك ان اهل التوحيد يحبون الانبياء والمرسلين والصالحين والصديقين. لكن والله لا يصرفون لهم شيئا من حقوق الله عز فلا يخضعون الا لله ولا يخشون الا الله ولا يتوكلون الا على الله ولا يرجون الثواب الا من - 00:16:30
الله ولا ينظرون الا لله ولا يذبحون الا لله كما مر معنا في الاصول الثلاثة. اما المشرك يحب الله يحب الصالحين يعبدوا الله ويعبد الصالحين. والذين امنوا اشد حبا لله. والواقع خير - 00:17:00
على ان هذا الاصل قد انخرم في بعظ المجتمعات الاسلامية. فظلا عن غير الاسلام. الواقع خير شاهد ان هذا الاصل لم يهتم به الا العلماء الفقهاء الذين هم علماء فقهاء يجب اتباعهم ولم يهتم به علماء الدنيا علماء السياسة لانهم ليسوا علماء - 00:17:20
ولهم فقهاء لا في دين الله ولا هم فقهاء وعلماء في حق الله عز وجل. هم علماء فقهاء في حق الدنيا وان ظهروا للناس انهم علماء كما سيأتي معنا. نعم الاصل الثاني احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى الاصل - 00:17:50
امر الله بالاجتماع في الدين ونهى عن التفرق فيه فبين الله هذا بيانا شافيا تفهمه العوام. ونهانا ان نكون الذين تفرقوا واختلفوا قبلنا فهلكوا وذكر انه امر المسلمين بالاجتماع في الدين ونهاهم عن التفرق فيه - 00:18:10
وضوحا ما وردت به السنة من العجب العجاب في ذلك. ثم صار الامر الى ان الافتراق في اصول الدين وفروعه هو العلم هو العلم والفقه في الدين. وصار الاجتماع في الدين لا يقوله الا زنديق او مجنون. وهذا الاصل متفرعا الاول - 00:18:30

تأملوا هذه الاية في سورة ال عمران. ها قال الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا لاحظ الان واعتصموا بحياء الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:18:50

ها كملوا evil واعتصموا بحبلنا جميعا ولا تفروا. الاصل الاول ولا تموتن الا وانتم مسلمون اي موحدون مخلصون واعتصموا بحبل الله المصدر القرآن والسنة. واعتصموا بحبل ولا تفرقوا هذا امر من الله عز وجل بالاجتماع في الدين بل وبالاجتماع في الدنيا كما سيأتي - 00:19:10

الاصل الثالث فالاجتماع في الدين انما يكون على المصدر وعلى الشارح كيف نجتمع؟ كيف نجتمع؟ لو سألناكم سؤالا القضاة في اي دولة ما كيف يجتمعون في احكامهم؟ ما الضابط الذي يضبطهم في ان تكون احكامهم متقاربة ليست متباعدة - 00:19:40

عندهم المصدر واحد وعندهم الشرح لهذا المصدر واحد بالله عليكم لو تعددت المصادر وتعدد شراح المصادر هل سيتحدون في الاحكام؟ او يتقاربون ولا يتباعدون؟ يتباعدون لذلك الدولة الحازمة لا تسمح الا بمصدر واحد وشرح لهذا المصدر واحد. غير هذا ممنوع - 00:20:10

لذلك الشريعة جعلت لنا المصدر واحدا واعتصموا بحبل الله القرآن والسنة تركت فيكم ما ان تمسكتم بي لن تضلوا ابدا كتاب الله وسنتي كما في آآ مستدرك الحاكم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:20:40

تأملوا معي مصدر واحد الشارع الصحابة رضوان الله عليهم. هم الذين شرحوا هذا المصدر ما هو يأتي الفيلسوف يفهمه بهواء والمنطق يفهمه بمنطقه. والصوفي يفهمه بذوقه ووجده. لا ليس متروكا. لذلك قال الله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - 00:21:00

اتبع غير سبيل المؤمنين يروح شرق ولا غرب. نوليه ما تولى ونصده جهنم. فهذا الاصل عظيم امرنا الله في الدين كيف نجتمع في الدين؟ نوحد مصدرنا. نوحد شرح المصدر. كيف نجتمع في الدين - 00:21:30

نوحد شعاراتنا الله اكبر. ما عندنا شيء اخر. لا اله الا الله. الحمد لله. ديننا الاسلام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كتابنا القرآن قبلتنا الكعبة فلماذا نختلف؟ شيء عجب والله جميع مقومات - 00:21:50

الاجتماع انزلها الله وجعلها الله موجودة غير مفقودة. فلماذا نختلف اذا؟ فاذا كانت مقومات الاجتماع موجودة واختلفنا فنعلم ان ثم امرين. ان ثم امران الاول ان هناك اصحاب اهواء يريدوننا ان نختلف. الثاني اننا بعيدون عن ديننا فنختلف. والا ما يمكن - 00:22:10

ان نختلف. مقومات الاجتماع موجودة. فلماذا نختلف؟ ونهى عن التفرق في الدين وهل هذا الامر الامر باجتماع والنهي عن التفرق؟ هل هذا الامر مبين في كتاب الله بيانا شافيا او - 00:22:40

سبحان الله العظيم. من اول سورة اهدنا الصراط المستقيم هو صراط مستقيم ولا طرق طريق ولا طرق؟ طريق واحد شوف كيف صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين طرق من اول الفاتحة. من اول الفاتحة. بعدين بين الله في البقرة اختلاف اليهود - 00:23:00

اختلافا اختلاف اختلاف اختلاف اختلاف. لماذا؟ حتى لا نختلف. بين الله في ال عمران اختلاف صار اختلاف اختلاف حتى لا نختلف. بين الله في النساء اختلاف الناس على الدنيا والاموال حتى لا نختلف - 00:23:30

وهكذا في كثير من مقاصد سور القرآن الاخلاص لله والاعتصام. بدين الله عز وجل وعدم التفرق في الدين والتفرق في الدين اعظم من التفرق في الدنيا. لان التفرق في الدين مخالفة - 00:23:50

في الاعتقاد ولان التفرق في الدين لا بد ان ينشأ عنه التفرق في الدنيا. وبين الله هذا بيانا شافيا تفهمه العوام. عوام المسلمين في القرون الاولى كانوا يفهمون هذا المعنى - 00:24:10

الامام رحمه الله يقول بين هذا بيانا شافيا ثم ذكر بعض الاوجه من البيان واحد نهانا ان نكون كالذين تفرقوا هذا واحد نهانا ان نكون كالذين تفرقوا واختلفوا قبلنا فعلوا. ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من - 00:24:30

بعد ما جاءهم البينات. في سورة البقرة في مواضع. وقال عز وجل في سورة الشورى ايضا ولولا كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى

لقضي بينهم وان الذين اورثوا الكتاب من بعدي في شك من امورهم. اختلاف - 00:24:50
الثاني قال المصنف وذكر انه امر المسلمين بالاجتماع في الدين هذا الثاني. الثالث نهاهم عن التفرق فيه. هذا الثالث. ولهذا يقول بعض العلماء من اعظم ارسال الرسل بعد التوحيد الاجتماع في الدين والدنيا. الاجتماع في الدين - 00:25:10
على المنزل والاجتماع في الدنيا على ولي الامر والحاكم كما سيأتي. قال ويزيده وهذا الدليل الرابع ما وردت به السنة من العجب العجاب في ذلك. النبي صلى الله عليه وسلم عنه احاديث - 00:25:40
في ذم التفرق الديني. عليكم بسنتي. وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي. فانهم ايش منكم بعدي؟ فسيرى اختلافا كثيرا. وان هذه الامة ستفترق الى ثلاث وسبعين فرقة. لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يظرهم من خذلهم ولا من خالفهم يقع الخلاف - 00:26:00
احاديث كثيرة جدا تبلغ مبلغ المتواتر. يقول المصنف ثم صار الامر يعني في هذه القرون متأخرة الى ان الافتراق في اصول الدين وفروعه هو العلم والفقه في الدين. شلون تعرف العالم انه - 00:26:30
ما شاء الله يعرف اقوال الناس واختلافات الناس هذا هو العالم عندهم. وان العالم هو من يقول كل على الحق ليش؟ لان في القرون المتأخرة صار عند المدعين للعلم وان كان هذا هو الصواب ان نسميه المدعين للعلم - 00:26:50
وان كانوا علماء صار عند العلماء المتأخرين ان الحق ما وصلت اليه انت باجتهاده وليس لله امر حقي حقيقي في واقع الامر اعوذ بالله. اشهد. يعني في واقع الامر لو اعتقد الانسان باجتهاده ان الشرك - 00:27:10
كتوحيد والتوحيد شرك كان صح عندهم. شلون؟ انعكست المفاهيم. صار الامر الى الافتراق في اصول الدين وفروعه اليوم اليوم وهذا ما ادركه الامام. اليوم الافتراق في الدين افتراق في اصول الدين وفي مسائل فروع الدين هذا حضارة. حضارة يقول لك اختلاف وجهات نظر. حرية - 00:27:30
حرية خلاص ما ندعوا الناس للكتاب والسنة كل واحد بكيفه. يركب راسه يقول ها كل واحد عقله براسه يعرف خلاصه. وين التناصح في الدين؟ وين التعاون على البر والتقوى؟ وين؟ ها؟ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:28:00
وين النهي عن الافتراق والامر بالاجتماع؟ مو بس تشذي انعكست القضية صار الاجتماع في يا جماعة تعالوا نجتمع على شيء واحد على الكتاب والسنة. صار اجتماع في الدين لا يقوله بزعمهم الا زنديق او مجنون - 00:28:20
انت من صجك؟ تقول للناس نجتمع ما يمكن يا اخي ما يمكن كونا هذا الشيء نحن مأمورون شرعا بدعوة الناس الى الكتاب والسنة. بالتي هي احسن للتي هي اقوى. اليوم اذا قلت للناس الواجب على الناس ان يعتقدوا - 00:28:40
ما كان عليه الصحابة في الطحابة. هذا ايش قاعد يقول؟ هذا هو عايش باي قرن هذا؟ متخلف رجعي ما يرى الاراء والافكار والاجتهادات يا اخي ارائكم اجتهاداتكم افكاركم في الدنيا متروك لكم - 00:29:00
انظروا ما ترون اما في الدين ليست متروكا لكم بل هو بحسب النص المنزل الدستور المنزل من الله والشرح الموجود من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وترتب على - 00:29:20
اجتماع في الدين يأتي الاجتماع في الدنيا. ومن لم يجتمع في الدين لن يجتمع في الدنيا. فانظروا الى الاصل الثالث. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الاصل الثالث ان من تمام الاجتماع السمع والطاعة لمن تأمر علينا ولو كان عبدا حبشيا. فبين الله - 00:29:40
وهذا بيانا شائعا كافيا بوجوه من انواع البيان شرعا وقدرا. ثم صار هذا الاصل لا يعرف عند اكثر من يدعي العلم فكيف العمل الاصل الثالث ان من تمام الاجتماع في الدين السمع والطاعة في الدنيا لمن تأمر علينا - 00:30:00
لان الاجتماع الديني يؤدي الى اجتماع الدنيا واجتماع الدنيوي يؤدي الاجتماع الديني. ولذلك ايها الاخوة الشريعة كاملة متكاملة. فهي تأمرنا ان نسمع ونطيع لمن تأمر علينا. والسمع معناه القاء الاذن وعدم احداث الظوظاء اذا تكلم الامراء. مو كل واحد يبيع - 00:30:20
ها ويتكلم بالواتسابات على كيفه وعلى هواه لا يا حبيبي. عندنا السمع والطاعة بالمعروف. اذا قلنا للناس سمعوا والطاعة بالمعروف

قالوا شوفوا الانبطاحيين يسمونا. شوفوا المتخلفين شوفوا الرجعيين شوفوا مستسلمين. لو والله بعد - 00:30:50
شوي بعد يقول لك يهودي ولا صهيوني والله مرة سمعت واحد يقول عن الشيخ الالباني الصهيوني عميل اعوذ بالله. قاتلك الله اذا الالباني عميل صهيوني يخدم سنة النبي صلى الله عليه وسلم. انت وش تطلع انت؟ هندوسي انت؟ والله ما نعرف - 00:31:10
دنيا عجيبة يا اخوان انقلبت المفاهيم. الائمة الذين شهد لهم علماء الامة بالامامة يقال عنهم مثل هذا الكلام لماذا؟ لانه يأمر بالسمع والطاعة. يأمر بالسمع والطاعة. يا اخي سؤال من الذي امر - 00:31:30
السمع والطاعة لولاة الامر الله ورسوله اذا لسنا نحن فلماذا لا تسمع انت امر الله ورسوله؟ يا ايها الذين امنوا اطيعوا واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. واولي الامر منكم. والله يقول في القرآن قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء - 00:31:50
وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير. طيب بيد الله عز وجل تريد شيء اطلب من الله لا لازم نسوي مظاهرات نسوي احزاب نسوي جماعات نسوي خروج وتكفير وقتل وتفجير - 00:32:10
دمر الامة ليش؟ حزبه لازم يوصل للحكم. جماعته لازم يوصلون للحكم. خربوا الدنيا وخربوا الدين خربوا الدنيا لانه لا يوجد امن لا يوجد امان خربوا الدين لان كل واحد يكفر الاخرة. هذا - 00:32:30
الواقع اليوم حتى لو اردنا ان نغمض اعيننا هذا هو الواقع. والاستخبارات العالمية شغالة في النسخ في هذه الاحزاب والله هذه احزاب ما جاءت الا بشر في النفخ فيها وكل واحد - 00:32:52
مفتيهم وعالمهم ورئيسهم وصاحب حزبهم وجماعتهم. حتى يرى المنكر معروفا والمعروف لاجل قضية واحدة يقيمون الدنيا ويقعدونها كأن الدنيا ما قامت الا لوحدها ونضرب مثال مات صحفي لا ندري ما احداثه مات في القنصلية مات اقاموا الدنيا واقعدوا وكانه لا يوجد قضية الا - 00:33:12
قضية اثر صعب في الدنيا والقدس والمسلمين في سوريا والمسلمين في بورما كل هذي راحت اي نعم ليش لانها لمصلحة حزبهم وجماعتهم. هذا الحال يا اخوان يجب علينا ان نفقه هذه الاصول السمع والطاعة - 00:33:42
الامراء السمع في الاقوال والطاعة في الافعال. يكذبون ويقول لك هذولا يقولون السمع والطاعة ولو كان يأمر بالظلم من قال هذا؟ السمع والطاعة في المعروف؟ فاذا امرك بظلم او فسق او فجور - 00:34:02
فقل له دمي دون ديني. اقتلني ولا اظلم. اقتلني ولا افسق. اقتلني ولا اكفر هكذا قال عمر رضي الله تعالى عنه قال فان ارادوك على امر في دينك فقل لهم - 00:34:22
دمي دون دين. ولا تنزعن يدا من طاعة. يا اخوان مسائل واظحة. لكن هؤلاء لا يقرؤون عن السلف ولا يدرون عما قاله السلف واذا قلت لهم حديثا يؤولونه بما يخالف مذهبهم ومنهجهم - 00:34:42
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اسمعوا واطيعوا ولو كان عبدا حبشيا كما في سنن ابي داوود والترمذي. وقال من يطع الامير فقد اطاعني ومن يعصي الامير فقد عصاني. فبين الله هذا بيانا شائعا كافيا بوجوه - 00:35:02
من انواع البيان شرعا وقدرا. اما شرعا فالاحاديث الامرة بالسمع والطاعة. الايات الامرة بالسمع والطاعة. اما فلان الله عز وجل اخبر ان الظالمين لا يذهبون الا بامره بسيوف الناس ما قال الله لموسى ومن معه من بني اسرائيل خذوا سيوفكم اقضوا على فرعون بل اوحى الله اليه ان يقول لقومه - 00:35:22
يا قومي استعينوا بالله واصبروا. هو شيسوي؟ يا اخوان خلونا نقرأ القرآن. فرعون ماذا كان يفعل؟ فرعون يفعل شيئا لم يفعله طاغية ولن يفعله طاغية على وجه الارض. يذبح المواليد من الابناء ويستحيي النساء. اي - 00:35:52
من اظلم من هذا؟ اطفال صغار يولدون ما ذنبهم؟ وليس سنة ولا سنتين ولا ثلاث ولا اربع ولا خمس حتى قال قوم لموسى اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا الى متى؟ قال يا قومي استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله - 00:36:12
يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. اانت تريد ان تكون اعظم غيرة على دين الله لو كنت صادقا من ابراهيم الخليل لماذا لم يقاتل نمرود؟ وامتثل امر الله وهاجره الى فلسطين. لماذا - 00:36:32

انت تريد ان تكون اغير من النبي صلى الله عليه وسلم يرى المسلمين في مكة يقتلون. ويسبون ويشتمون ويضربون ويسجنون ويشردون وهو معهم عليه الصلاة والسلام يسب ويشتم ويظرب ويهان ويصبر - 00:36:52
حتى يجعل الله له الفرج. اما اليوم الناس لا لا لا يتعلمون من القدر لذلك يقول شيخ الاسلام ابو العباس ابن تيمية رحمه الله وما وجدت جماعة وما وجدت جماعة خرجت - 00:37:12
الا كان ما افسدوا اكثر مما اصلحوا. كنت اعرف رجل ايام المظاهرات في مصر غفر الله لي وله كان ممن يثير الناس في الخروج فقلت له يا هذا اتق الله لماذا تريد؟ قال نحن نريد الرغيف الخبز - 00:37:32
نحن نريد العيش بعزة. فلما حصل ما حصل قلت له اين رغيف الخبز؟ قال ذهب رغيف الخبز ولم يبقى الا ربعه. قال قلت بسببكم. يقول الله في القرآن وهو اصدق القائلين - 00:37:52
وما اصابكم من مصيبة ما قال بحكامكم. قالوا ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم قال عز من قائل وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بايش؟ بما كانوا يكسبون الله يقول نريد ان يتولانا مثل ابو بكر وعمر ونحن ايش؟ احنا ما نستاهل ان - 00:38:12
يولينا ها حتى هارون الرشيد. حقيقة حقيقة واقعية. جاء رجل الى علي ابن ابي طالب رضي الله فقال يا امير المؤمنين ما للناس اختلفوا في زمانك؟ ولم يختلفوا في زمن ابي بكر وعمر؟ فقال - 00:38:42
له لان الرعية في زمانهما انا وامثالي. والرعية في زمني انت وامثالك قضية واضحة جلية بينها الله بانواع من البيان شرعا وقدرا ثم صار هذا الاصل لا يعرف عند اكثر من يدعي العلم شوف كلام الامام شلون دقيق. هذا العلم صار لا يعرف عند اكثر من يدعي العلم. يقول لا ما في شنو - 00:39:02
من صدجك ظالم فاسق ها شرير سكر انا اسكت له ماخذ الاموال حاطه لجماعته انا سكتره لا عند اكثر من يدعي العلم ما يعرفون هذا الاصل ما يعرفونه. فكيف يعملون به؟ ويجي اليوم بعض الناس - 00:39:32
يريد ان يلبس خروجه على الحكام يقول محمد بن عبد الوهاب خرج على الخليفة في زمانه محمد بن وهاب يذكر لك هذا انه اصلا كيف يخرج يا غبي؟ ثم هو يكتب كتابا للامير الذي كان موجودا في مكة - 00:39:52
بالنيابة عن خليفة العثماني ويقول له عن نفسه وان عبدكم يرى لكم السمع والطاعة يلا شلون؟ دجالين؟ يدجلون على المسلمين. لا حول ولا قوة الا بالله. اذا كان اكثر من يدعي العلم لا يعرفون هذا الاصل - 00:40:12
ووجب علينا ان نعرف من هم العلماء؟ فجاء الاصل الرابع. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى الاصل الرابع بيان العلم والعلماء والفقه والفقهاء وبيان من تشبه بهم وليس منهم. وقد بين الله هذا الاصل في اول سورة البقرة من قوله - 00:40:32
يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوفوا بعهدكم. الى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين ويزيد وضوحا ما صرحت به السنة في هذا الكلام الكثير البين الواضح للعامي البليل ثم صار هذا اغرب الاشياء - 00:40:52
وصار العلم والفقه والبدع والضلالات وخيار ما عندهم لبس الحق بالباطل. وصار العلم الذي فرضه الله تعالى على الخلق ومدحه لا يتفوه به الا زنديق او مجنون. وصار من انكره وعاده وصنف في التحذير منه والنهي عنه هو - 00:41:22
فقيه العالم الاصل الرابع مهم جدا ان نعرف من هم العلم ما هو العلم ومن هم العلماء ما هو الفقه؟ ما هو الفقهاء هذا الاصل بينه الله في كتابه. فالله عز وجل اخبر ان العلم هو ما نزل من السماء - 00:41:42
العلم الديني هو ما نزل من السماء. وليس ما خرج من جيوب الناس ومن رؤوسهم. والفقه هو والفهم عن الله ورسوله. وبين الله من هو العالم؟ قال انما يخشى الله من - 00:42:02
العالم هو الذي اذا رأيته يخشى الله فهو العالم. قلت له قال الله يبكي ويسكت لا يتكبر لا يتجبر. بعض الناس يدعي العلم اذا قلت له اتق الله انا اتقي الله. اين علمك يا رجل - 00:42:22
اين علمك؟ بعض الناس يقول انا عالم اذا قيل لو اخطأت يقول انا اخطئ لماذا؟ هل العالم معصوم تعرف انه ليس بعالم. ليس بعالم.

الله بين العلماء والفقهاء وبين من يتشبه بهم - 00:42:42
وليس منهم. وطبعا هذا المنصب شريف. منصب العلم والعلماء والفقه والفقهاء شريف. معزز عند وعند رسوله وعند المؤمنين فلذلك قد يلبسه من ليس اهلا له ليكره ليرأس ليقال عالم فقيه قارئ ما شاء الله قراءته عجيبة هذا بين الله هذا الاصل في اول سورة البقرة من - 00:43:02
قول يا بني اسرائيل الى يا بني اسرائيل. من اول اية رقم اربعين الى نهاية الاية السابعة والاية رقم كم؟ لا لا من اول اية اربعين للاية كم؟ لا مو سبعة واربعين - 00:43:32
مو معقول سبع ايات بينهم. هذي اية يا بني اسرائيل الصفحة الرابعة واية ابن اسرائيل الثانية اخر جزء عند اذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات شلون سبعة واربعين؟ ها؟ اسمع لا لا يا شيخ كثير يا شيخ ما يصير سبع ايات انا متأكد لاني انا اخرجت اخرجت عدد شوف قلت لكم الى - 00:43:52
الاية مئة اثنين وعشرين صلحوها ما يصير. شف من من الاية اربعين الى الاية مئة واثنين وعشرين لاني انا مرة اخرجت صفات العلماء من هذه الايات فوجدت هناك اكثر من ستين صفة للعالم - 00:44:22
وستين صفة لمن يتشبه بالعالم وليس منهم. ساذكر لكم خمس صفات رئيسة مهمة. الاول ان عالم هو من يذكر الناس بالتوحيد. ومن يتشبه بهم يزهد الناس عن التوحيد هذا امر مهم. الثاني ان العالم هو من يأمر بالاجتماع. ومن يتشبه - 00:44:42
بهم يأمرهم بالتفرق والتحزب ثالث ان العالم هو من يأمرهم بالاعتصام بالكتاب والسنة. ومن تشبه بهم يأمرهم بالاعتصام اما بالعقل او بالذوق او بالوجد او بالعادات او بالاعراف او بما عليه جماعته وحزبه. اربعة ذكرنا. ثلاثة. الرابع - 00:45:12
ان العالم هو الحافظ للكتاب والسنة المحافظ على الكتاب والسنة. ومن يتشبه به لا يهتم بحفظهما ولا بالمحافظة عليهما. الخامس ونكتفي بهذا لان صفات كثيرة ان العالم من اذا رأيته زهدت في الدنيا ويزهدك في - 00:45:52
الدنيا ومن يتشبه بهم اذا رأيته اعجبت بالدنيا وهو يأمرك بالدنيا ويطلب لك الدنيا ثم قال المصنف ويزيده وضوحا وصرحت به السنة في هذا الكلام الكثير البين الواضح للعامة البلية ثم صار هذا اغرب الاشياء. صار العلم والفقه البدع والضلالة. من هو العالم في نظر الناس؟ من يعرف ها - 00:46:22
البدع والضلالات اللي قالها فلان وفلان وفلان. من هو العالم؟ من هو الفقيه؟ هو الذي يعرف الطرق البدعية الاذكار البدعية. من هو العالم الفقيه؟ هو الذي يعرف ما قاله فلان في حاشيته وما قاله - 00:46:52
فلانتين في كتابه سبحان الله العظيم. وخيار ما عنده احسن ما عند هؤلاء لبس الحق بالباطل وصار العلم الذي فرضه الله قال الله قال الرسول العلم الذي فرضه الله على الخلق ومدحه - 00:47:12
لا يتفوه به عندهم الا زندي او مجنون. اي نعم. وصار من انكره وعاداه اللي ينكر قال الله قال الرسول ويعادي قال الله قال الرسول ويصنف في التحذير من الاخذ من الكتاب والسنة مباشرة هذا - 00:47:32
هو الفقيه العالم عنده. اذكر لكم قصة حقيقية وليست نكتة للضحكة. في سنة ست وثمانين ذهبت الى باكستان الى احد المخيمات. وخطبت الجمعة بعد خطبة الجمعة قال لي رجل مسن جاوز الستين يمشي بعصاه يمشي بعصاه. قال والله - 00:47:52
والله يا شيخ محمد وانا شاب ذاك الوقت قال اظن انك وهابي والوهابي يعني كافر عنده قلت له لماذا يا شيخ؟ قال لانك في الخطبة خطبت خطبة فيه علامات الوهابية - 00:48:22
انا ما ادري ماذا قلت الخطبة؟ قلت له ما هي هذه العلامة؟ حتى لا اطيل الكلام. قال العلامة انك خطبت قال الله قال الرسول قال الله قال الرسول هذه علامات الوهابيين الكفار الزنادقة. والله الذي لا اله الا هو - 00:48:42
فقلت له يا عم اولست تختم القرآن؟ قال بلى. قلت لماذا تختم القرآن؟ فقال ما ذكره الامام في الاصل السادس قال القرآن للتلاوة نحن لا نفهمه. والله الذي لا اله الا هو سيأتي هذا في الاصل السادس. نعم - 00:49:02
احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى الاصل الخامس بيان الله سبحانه لاوليائه لاولياء الله وتفريقه بينه وبين المتشبهين بهم من

اعداء الله المنافقين والفجار. ويكفي في هذا اية في سورة ال عمران. وهي قوله تعالى - 00:49:22
قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. واية في سورة المائدة وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - 00:49:42
واية في سورة يونس وهي قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. ثم صار الامر عند اكثر من يدعي العلم وانه من هداة الخلق - 00:50:02
وحفاظ الشرع الى ان الاولياء لابد فيهم من ترك اتباع الرسل. ومن تبعهم فليس منهم. ولا بد من ترك الجهاد من جاهد فليس منهم ولابد من ترك الايمان والتقوى فمن تعهد بالايمان والتقوى فليس منهم. يا ربنا نسألك العفو - 00:50:22
والعافية انك سميع الدعاء. ما يقوله الامام ليس من الخيال بل هو يتحدث عن الواقع. ومن ذهب الى بعض بلدان المسلمين يرى هذا الواقع الاليف. الله سبحانه وتعالى بين من هو واولياؤه. ومن هو ولي الله - 00:50:42
وفرقا تفريقا جليا بين من هو ولي له وبين من هو ولي للشيطان. ثم اشتبه هذا الامر نسأل الله السلامة والعافية. حتى ظن بعض الناس المنافقين اولياء الله. وانا سمعت - 00:51:02
باذني اه سمعت باذني ما هو قرأت قرأت كما ذكر ابن عربي صاحب وحدة الوجود يقول وان فرعون قد عرف الوحدة. فكان من العارفين وموسى عاش في التفرقة فكان من المرسلين. وعنده العارف فوق المرسل. شوفوا كيف يلبس على الناس - 00:51:22
وسمعت باذني من يقول باذني. من يقول؟ ان اليهود والنصارى والمسلمون كل كلهم يدخلون الجنة كلهم اولياء الله. سبحان الله. اذا كان كلهم اولياء الله. لماذا ربنا يقول لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. اذا كان كل هؤلاء يدخلون الجنة فلماذا الله يقول؟ وقالت اليهود - 00:51:52
ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين من كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون اتخذوا احبارا ورهبانا اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - 00:52:22
وتجدون اليوم من يخرج بين الفينة والاخرى في الاذاعات والتلفزيونات ووسائل الاتصال من يقول لك ها انا من اولياء الله ايه والله الذي لا اله الا هو في سنة التسعين سنة يوم دخل صدام الكويت - 00:52:42
يمكن في سنة الغزو بعد مدة انا ذهبت الى باكستان الى منطقة يقال لها كويتا مو كويت كويتة في بلوشستا. فقال لي رجل وانا كنت هناك امام وخطيب في الهلال الاحمر السعودي. قال لي رجل - 00:53:02
هلا تذهب معي اوريك وليا من اولياء الله؟ والله يا اخوان فانا ظننت من طيبة نفسي وقلبي انه عالم كبير او محدث نحرير. صراحة فقلت له نذهب. وهذا الرجل يصلي معي في المسجد وانا احسن الظن به. بعدين عرفت انه اراد ان يظحكني يعني. بعد ما ذهبت - 00:53:22
ذهبنا الى بيت هذا الرجل بيت هذا الرجل فيلا كبيرة حول الفيلا حول هذا البيت الكبير صحراء. الابقار والاغنام والابل قلت له ما هذا؟ قال هذه نذور لهذا الولي. والله يا اخوان تعجبت - 00:53:52
ايش هذا الولي هذا؟ فانتظرنا بالسيارة قال لن ننزل لان الناس زحام رجال ونساء واطفال واختلاط وشيء غريب جدا كلهم ينتظرون متى يخرج الولي عليهم فيباركهم؟ تصوروا من خرج خرج رجل حليق الشنب وحليق اللحية. ويتفل عليهم من البلكونة - 00:54:12
يتفل عليه كل واحد يمسك الدفن ويمسح فيه. فقلت لا درج وش هذا يا اخي ضيعت علينا قال بس ابيك تضحك. قال تعرف هذا؟ قلت له والله معك. قال هذا الرجل يعيش في بريطانيا. ويأتي الى هنا الى - 00:54:42
لمدة اسبوعين فقط يأخذ النذور وكذا ويمشي. ويذهب الى كراتشي ويجلس هناك اسبوعين ويمشي ويذهب الى ويجلس اسبوعين ويمشي هذه حياته. هؤلاء اولياء الله عند الناس. والله الذي ادرأت بام عيني - 00:55:02
وذكر لي زميلي انه رأوا شخصا يقولون انا اعرف اني طولت لكن هذي لابد لتعرف ان الكلام هذا مو من فراغ هذا واقع. قال لي زميل لي يدرس معي قال رأيت رجل قالوا عنه - 00:55:22

انه ولي من اولياء الله في مدينة بشارة. هلك فطس يقول هذا الرجل يعيش في هذا المكان اربعين سنة لم يستظل تحت شيء عن الشمس ولم يتدفى في البرد ولم يغتسل ولم يتوضأ ولم يخرج الى جمعة ولا الى جماعة - 00:55:42

يقولون هذا ولي الله. لا والادهى والامر انه عار اذا جاءت الرياح وسفهة ثوبه رأى الناس عورته. اي ولي لله يعمل العذر في مكان جلوسه. ولا يتوضأ ولا يغتسل بعدين تقولون ليش الكفار ما يصيرون مسلمين؟ الكفار لو شافوا هذا كيف يصير مسلم؟ يا اخوان لنتقي الله عز وجل - 00:56:12

هذا الكلام ترى يقوله الامام عن واقع يزعمون انه ولي الله ليش؟ اخرج عذرته من بطنه واذا اخرج عذرته من بطنه بسيف او بسكين صار ولي الله؟ هذا يذكرني بقصة عن والدي رحمه الله. جاء رجل الى بيتنا وجلس - 00:56:42

الديوان والوالد ما كان موجود. اذا به يلبس على العامة ويدعي الولاية. فجاء والدي قال ما كيف تدعي الولاية؟ الصحابة ما ادعوا الولاية. قال انا ولي الله. قال ما علامة ولايتك انك ولي الله؟ ظن الوالد - 00:57:02

يقول انه متبع لرسول الله محب لرسول الله صلى الله عليه وسلم احفظ السنة ها؟ قال علامة ولايتي ان اني اقلب ها ان ينقلب الى حية. ينقلب لايش؟ حيا. فقال له الوالد قد علمت انك - 00:57:22

نجس رجس حلال الدم حيا وميتا. فانك ما دمت تنقلب الى حي. الحية تقتل حلي والحرم. اذا انت نجس نجس لكن هذا من يفقه في العالم؟ ومن ليس بعالم لا يفقه؟ يا اخوان هذا الكلام الذي يقوله الامام حق يظنون المنافقين - 00:57:42

جار الداعين الى الشرك والبدع يظنونه ولي لله عز وجل. يظنوه انه ولي لله عز وجل. ويكفي في هذا في تفريق بين ولي الله وبين اعداء الله ثلاث ايات ذكرهم المصنف. الاول اية - 00:58:02

ال عمران اية ال عمران فاصلة بين اولياء الله واعداء الله. فان اعظم علامات اولياء الله اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا والبعد عن البدع والمحدثات. هذه - 00:58:22

في اية ال عمران قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم الثانية ما جاء في سورة اية في اية سورة المائدة يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون - 00:58:42

ما علامتهم؟ اسمعوا اذلة على المؤمنين. اعزة على الكافرين. يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم الثالثة اية سورة يونس. الا اي تنبهوا الا اداة تنبيه. الا تنبهوا من هم اولياء الله؟ الا تنبهوا يقينا اولياء الله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا من هم؟ الذين - 00:59:02

امنوا وكانوا يتقون. ثم صار الامر عند اكثر من يدعي العلم اليوم وانه كبريت الاحمر والشيخ الاكبر والعلامة قطب الزمان وما ادري ايش وما ادري ايش من الالقاب انه من هداة الخلق - 00:59:32

وانه من حفاظ الشر صار عنده ان الاولياء لابد فيه من ترك اتباع الرسل. علامة الولي عنده انت تاخذ علمك ها حدثنا واخبرنا وقال رسول الله ميتا عن ميت؟ انا اقول قال قلبي عن ربي خلاص انا - 00:59:52

رسول الله في المنام يحدثني مباشرة. هذه علامة الولي عندهم. يترك اتباع الرسول في سنته الثابتة الظاهرة وان من تبع الرسول فليس من الاولياء يقول لك ليش؟ لان علامة الولي ان يرتفع وان - 01:00:12

الى مرتبة يصبح عنده المقدرة على ان يأخذ عن الله مباشرة وعن الرسول مباشرة بدون واسطة احاديث واساليب شوفوا كيف الشيطان يلبسها. ولابد من ترك الجهاد. فمن جاهد فليس منهم. لا تجاهد لا في نشر الدين ولا في نشر الدعوة - 01:00:32

انت لست ولي لله هذا العوام يقول لك ولابد من ترك الايمان والتقوى اجل كيف تصير ولي؟ قال لا الولي من ارتفع عنه القلم. اه نقول لا ابشرك الذي ارتفع عنه قال ليس ولي بل مجنون - 01:00:52

بل المجنون خير منه. لان المجنون مرفوع لانه القلم شرعا. واما انت تدعي رفع القلم والقلم مكتوب عليك مستور عليك. نسأل الله العفو والعافية. والله ايها الاخوة امر عظيم. رأيت رجلا في تركيا في احد الدورات - 01:01:12

يدعي انه ولي من اولياء الله. فقلت له ان الله يقول كذا. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول كذا. قال يا اخي تقرأ القرآن واعبد ربك

حتى يأتيك اليقين. انا وصلت الى اليقين انا لا اعبد. ها؟ قلت يقينك - 01:01:32
اعظم من يقين رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبكن وعمر وعثمان وعلي فسكت قلت له لماذا لم يترك الصلاة لم يتركوا الجماعة؟ قال لهم قدوة. قلت وانت لا تزعم انك قدوة؟ قلت انت تقول انا على مذهب الامام - 01:01:52
الامام ابو حنيفة ترك الصلاة ترك الجماعة والجمعة والله يا اخوة امور امور عجيبة الله. قال لا انت وهابي كافر خذ شوف الاصل السادس الان تقول له قال الله قال الرسول شف شيقول لك نعم احسن الله اليكم - 01:02:12
قال رحمه الله تعالى رد الشبهة التي وضعها الشيطان في ترك القرآن والسنة واتباع الاراء والاهواء المتفرقة وهي ان القرآن والسنة لا يعرفهما الا المجتهد المطلق. وهو الموصوف بكذا وكذا اوصافا لعلها لا توجد - 01:02:32
تامة في ابي بكر وعمر. فان لم يكن الانسان كذلك فليعرض عنهما فرضا حتما لا شك ولا اشكال فيه ومن طلب الهدى منهما فهو اما زنديق واما مجنون لاجل صعوبة فهمهما. فسبحان الله وبحمده كم بين الله سبحانه - 01:02:52
طبعا وقدرا خلقا وامرا في رد هذه الشبهات الملعونة من وجوه شتى بلغت الى حد الضروريات العامة ولكن اكثر الناس لا يعلمون. لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون. انا جعلنا في اعناقهم اضلالا - 01:03:12
فهي الى الاذقان فهم مقمحون. وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون. وسواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون انما تنذر من اتبعت ذكره وخشي الرحمن بالغيب. فبشره بما - 01:03:32
مغفرة واجر كريم. اخره والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. هذا الاصل السادس هو ان اهل السنة الجماعة يعتقدون وجوب اتباع القرآن والسنة بفهم الصحابة وسلف الامة. اما المخالفون - 01:04:02
لهم فان الشيطان قد وضع لهم شبهة حتمية يرونها لازمة في ترك القرآن لماذا نترك القرآن والسنة لزعمين؟ الاول ان القرآن والسنة لا يفهمها الا الائمة او الاولياء او العلماء فقط. والثاني انهم - 01:04:32
ان القرآن والسنة حتى يفهمها الانسان لابد فيه من شرط كذا وكذا وكذا وكذا حتى ان هذه شروط ربما لا تكون موجودة في ابو بكر وعمر. القرآن الذي انزله الله على النبي صلى الله عليه وسلم - 01:05:02
السنة اللي تكلم بها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الشيطان وضع حولهما الشباك ليصد الناس عنهما لانه يعلم الخبيث ان من قرأ القرآن بتدبر وتفكر عرف التوحيد وعرف شهادة ان لا اله - 01:05:22
الله وان محمدا رسول الله وامن حقا وصدقا فيضع حول ذلك السدود المانعة اذكر هذا شيء واقع ان رجلا قال لي كيف انت تقول قال الله؟ قال الرسول الذي يقول قال - 01:05:42
الله قال الرسول لابد ان يكون عالما بالمنطق. ولابد ان يكون عالما باثني عشر علما. حتى ذكر من ضمن هذه العلوم ان يكون عالما بالمواريث اه عالما بالحساب عالما بالفلك. استغربت العلوم الثانية - 01:06:02
مقبولة العربية صرف النحو اصول الفقه. لكن ايش علاقة المنطق والفلسفة والحساب والرياضيات ايش علاقتهما بهذا الامر فقلت له انا اسألك سؤال. هذا القرآن يوم ان نزل. هل كان هناك منطق موجود في جزيرة العرب - 01:06:22
منطق اليونان وفلسفة الهند قال لا. قلت هل كان ابو بكر وعمر يفهمون هذه الامور؟ قال لا. قلت اذا هل يحق لهما ان يقولا قال الله؟ قال رسول او لا؟ تصوروا ماذا قال؟ قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ليسوا مجتهدين. والله - 01:06:42
وبكرة عمر وعثمان وعلي ليسوا مجتهدين. من هو المجتهدين هؤلاء اذا لم يكونوا مجتهدين فلا مجتهد على وجه الارض. هذا يقوله من يتزعم الافطار قلوب بكر وعمر ليسوا من اهل الاجتهاد. ولذلك ليس لهم مذهب. سبحان من يطمع البصائر - 01:07:02
اعلم الامة بعد رسول الله ابو بكر. ثم عمر ثم عثمان ثم علي. اعلم الامة قرن الصحابة ثم قرن التابعين ثم قرن تبع التابعين. خير الناس قرن. وهؤلاء يقولون لا الذي - 01:07:32
يريد ان يقول قال الله قال الرسول لابد ان يكون عالما بمنطق اليونان وفلسفة الهند. لابد ان يكون عالما بالحسابات والفلك مثل ما

بعض الناس اليوم يقول لا يجوز ان تستدل بالقرآن والسنة نحن عصرنا غيرهم عصرهم غير. تريدون ان ترجعنا الى العصر الحجري الى القرون الوسطى - 01:07:52

ليش القرآن نزل لذاك الزمان ولا لكل زمان ومكان؟ سبحان الله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين للعالمين ما كان محمد ابا احد من رجالكم صلى الله عليه وسلم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميع - 01:08:12

وهؤلاء يقولون لا لا نفهم القرآن والسنة. ليش ما تفهم؟ ترى هذه الشبهة موجودة عند اليهود. قال الله عنهم في سورة البقرة ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني. قال ابن عباس الاماني الا تلاوة - 01:08:42

ايش معنى؟ يعني اليهودي يقرأ التوراة اه يهزه يأتي عند حائط المبكى. ماذا قال الله في التوراة؟ يغلق لاصم الحاخام يفهم. يوجد من المسلمين من يقرأ القرآن تطلب منه يتدبر يقول لا لا لا التدبر ليس - 01:09:02

الي التدبر ليس وظيفتي التدبر وظيفة العالم. ليش هو الله عز وجل قال لعلكم تعقلون لعلكم تذكرون لعلكم يعني تتذكرون هذا للعلماء بس ولا للمشركين والكفار والمسلمين؟ هذه الايات ماذا يقول؟ يقول قالوا فان لم يكن الانسان كذلك فليعرض عنهما فرضا حتما. لا اقرأ كتاب فل - 01:09:22

اقرأ كتاب كذا لا تقرأ القرآن والسنة. ومن طلب الهدى منهما فهو اما زنديق واما مجنون. حتى ان الكرخ يقول عياذا بالله الفيلسوف اصولي حنفي لكنه فلسفي ماتريدي ماذا يقول؟ يقول من اصول الكفر اعتقاد ظاهر - 01:09:52

القرآن والسنة عياذا بالله. اعتقاد ظاهر القرآن والسنة كفر. لماذا الله ينزله اذا؟ القرآن الذي هو هداية الناس يوصل الى الكفر امر عجب والله ايها الاخوة والله امر عجب. هذا تجده في بطون الكتب - 01:10:12

ومن اين جاءت الباطنية؟ الباطنية يقولون القرآن له ظاهر وباطن. يجب ان لا نعمل بالظاهر نعمل بالباطن من الذي قال هذا الكلام؟ سبحان الله كم بين الله سبحانه شرعا وقدرا خلقا وامرا في رد - 01:10:32

هذه الشبهة الملعونة شرعا ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ها واظحة ولا مو واظحة ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - 01:10:52

قيما يشردنا اكثر من هذا. ماذا يريدون اكثر من هذا شرعا؟ واما قدرا فتأملوا لما انزل الله القرآن ما كان في مشركين اميون هم ام مثقفون فلا صفة. ايش هم؟ اميون - 01:11:12

صح ولا لا؟ بدلالة نص القرآن هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم. اميين لا يقرأون ولا يكتبون ما قالوا يا محمد هذا القرآن ليس لنا هذا القرآن للفلاسفة للمناطق لكذا كذا نحن لا نفهم ما قال - 01:11:32

هذا الكلام فسبحان من يطمس على البصائر. يعني قدرا واضح ان الذي يعتصم بالكتاب يهدى الكفار اتسموا بالكتاب اسلموا. اليهود اعتصموا بالقرآن اسلموا. النصارى قرأوا القرآن بتدبر خشوع وانصاف اسلموا. ما رأينا انسانا يقول والله انا قرأت كتاب كذا من الكتب الفلسفية - 01:11:52

والله ما رأيت انسانا يقول هذا الكلام. وانا عاشرت الجاليات المسلمة في الجامعة الاسلامية يوم كنت مسؤول عن في الجامعة الاسلامية في المدينة النبوية. رأيت العشرات ممن اسلموا والله ما يوجد انسان منهم يقول اسلمت لاني قرأت كتابه - 01:12:22

نحويا او صرفيا او اصوليا او كتابا فلسفيا او منطقيا. كلهم يقولون اسلمنا لاننا قرأنا القرآن اخوة كيف شرعا وقدرا خلقا وامرا رد الله هذه الشبهة الملعونة؟ بل ان الله عز وجل بين ان هذا القرآن هو العصمة هو الهداية هو المذكر هو الذكر الى حد الضروريات - 01:12:42

تدرون كم وصف ذكر الله في القرآن للقرآن؟ اكثر من مئة وعشرين وصف ذكر الله للقرآن في القرآن وذكرته في المجلد الاول من كتاب المسائل العقدية المتعلقة بالقرآن الكريم. واكثر من ستين اسم - 01:13:12

كل اسم متضمن لمعنى عظيم من المعاني التي تدل عليها القرآن. فالقرآن الشفاء. فالقرآن الذكر. فالقرآن الهداية. فالقرآن الكتاب فالقرآن النور فالقرآن سبحان الله ومع ذلك يقولون لا لا نفهم القرآن والله امر العجب - 01:13:32

رأيت انسانا كان صوفيا غارقا في التصوف الحلولي يعتقد ان كل شيء هو الله حتى يقول اني مرة من المرات اردت ان اضرب كلبا كان يريد ان يأكلني يقول فتذكرت ان كل شيء هو الله فما ضربته - 01:13:52

ولكن هربت منه شوف العقل اذا تدنس تنجس العقل اذا ترك المنزل تظلم تنجس تدنس قلت له ما الذي هداك؟ الى السنة الى الاسلام قال قرأت القرآن بتدبر يوما واحدا. لحظة من اللحظات - 01:14:12

فكأنما القي في قلبي نورا. الله اكبر. المشرك يقول ان له لحلاوة ان عليه لطلاوة وان اعلاه لمسمر وان اسفله لمغدق وان مثل هذا لا يخرج الا من الله وهناك من يدعي الاسلام يقول القرآن والسنة لا نفهمهما. نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان - 01:14:42

ثبتنا واياكم على هذه الاصول العظيمة. وان يتوفانا على التوحيد وعلى تعظيم الكتاب والسنة. وصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:15:12